

الآثار السوسيو-نفسية لجائحة كورونا على المجتمع الجزائري		
The socio-psychological effects of the Corona pandemic on Algerian society		
الدكتورة ليندة لبييض 2 المركز الجامعي ميله Dr. LABIOD Linda Institute of Economic Sciences, Business and Management Sciences, University Center Mila, Algeria	الدكتورة سناء عبيدي 1 * المركز الجامعي ميله Dr. ABIDI Sana Institute of Economic Sciences, Business and Management Sciences, University Center Mila, Algeria	
تاريخ النشر: 2021/06/10	تاريخ القبول: 2020/05/10	تاريخ الاستلام: 2021/01/11

- الملخص

تعد هذه الدراسة من الدراسات الميدانية والمتزامنة مع ظهور جائحة كورونا ومحاولة التعرف على أثارها سواء على الفرد أو المجتمع، بتجميع مختلف آراء الباحثين حول الظواهر الإيجابية والسلبية التي ميزت مجتمعنا بأسره، لتختلف العلاقات وأنماط السلوكيات متخذين من الأسر الجزائرية مجالا هاما للبحث بالاعتماد على أسلوب تحليل المحتوى ومن خلال تطبيق تقنية المجموعات البؤرية والاكتفاء بتحليل مضمون ثلاث مجموعات بؤرية لاكتشاف الاختلافات والتصورات المتباينة في الإجابات، لنصل في الأخير إلى نتائج تعبر عن واقع الجائحة على المجتمع الجزائري لتجمع بين ظواهر اجتماعية ايجابية كالتكافل والتضامن، تطوير الذات وتوطيد العلاقات الأسرية... الخ وأخرى سلبية كالعزلة الاجتماعية المفروضة والإخلال بالنظام العام للحياة والمجتمع، لتتجاوز ذلك إلى تصورات حول السلوكيات التي تدعم علاقة الفرد بربه.

-الكلمات المفتاحية: المجتمع الجزائري، جائحة كورونا، الآثار، الآثار السوسولوجية، الآثار النفسية.

*- سناء عبيدي أستاذة محاضرة قسم (أ)، الايميل: sanaabidi@gmail.com

Abstract:

This study is one of the field studies coinciding with the emergence of the Corona pandemic, it aims to identify its effects whether on the individual or society by collecting the different opinions of individuals about positive and negative phenomena that have appeared in society. Where the Algerian families represented an important field of research, embodied in three focus groups to obtain the necessary information for the study.

Finally, we reached conclusions that reflect the reality of the pandemic on Algerian society which combine positive social phenomena such as solidarity, self-development and improvement of family relations ... etc, and negative ones, such as social isolation and disturbance of the general order of life, as well as the difference in perceptions about an individual's relationship with his Lord.

Keywords: Algerian society, the Corona pandemic, the effects, the socio-psychological effects.

مقدمة / إشكالية

تختلف المجتمعات عن بعضها البعض دينيا وثقافيا وسياسيا لتخلق هذه الأبعاد تصنيفات جديدة تتميز عن بعضها البعض اقتصاديا واجتماعيا، فولدت ثنائيات متنوعة كالمجتمعات المتقدمة والمجتمعات المتخلفة المجتمعات الزراعية والمجتمعات الصناعية... الخ.

إن المجتمع الجزائري لم يستثنى من هذه التصنيفات بالرغم من خصوصياته الثقافية والاجتماعية والتي تمارس تأثيرا كبيرا على بناءه واستمراره ، وكما أن للعوامل الداخلية أهمية في صناعة تطوره مارست العوامل الخارجية ضغطا لا يقل أهمية عن الأولى، خاصة مع انتشار جائحة كورونا والتي جعلت من المجتمعات الإنسانية متساوية في الخسائر وحجم المخاطر، فجمع القلق الجميع والخوف من الإصابة بالفيروس وفقدان حياتهم أو حياة ذويهم، خاصة مع الآثار التي خلفتها الجائحة في جميع نواحي الحياة الأمنية والإقتصادية والاجتماعية، وبالرغم من تفشي الآثار السلبية لجائحة كورونا كالفوضى الاجتماعية والتي تجسدت في اختلال أنماط الاستهلاك وتذبذب العلاقات الاجتماعية، وصولا إلى البطالة وانعدام القوت اليومي لبعض الأسر، كما تعدى أثرها إلى الأطفال الذين أدمنوا سلوكيات غير سليمة كالألعاب الإلكترونية. وبالمقابل تعززت بعض السلوكيات الاجتماعية كالتضامن والتفاعل الاجتماعي وتقريب السلطة ونظام الحكم من المواطن الجزائري حتى العلاقة بين الإنسان وربه تدعمت بعبادات

أوسع كالصلاة والصيام والتضرع لله سبحانه عز وجل. ومن خلال هذه الورقة البحثية نحاول تشخيص الآثار السوسيو-نفسية المتعددة لجائحة كورونا منطلقين من السؤال الرئيسي التالي:

ماهي الآثار السوسيو-نفسية لجائحة كورونا على المجتمع الجزائري؟

حيث سنحاول الإجابة على الأسئلة التالية:

- ✓ ماهي الظواهر الاجتماعية السلبية التي ظهرت في المجتمع الجزائري جراء انتشار جائحة كورونا ؟
- ✓ ماهي الظواهر الاجتماعية الإيجابية التي ظهرت في المجتمع الجزائري جراء انتشار جائحة كورونا؟
- ✓ ماهو تأثير جائحة كورونا على الممارسات الدينية للفرد في المجتمع الجزائري؟

أولاً: الجانب النظري

1-المجتمع الجزائري: إن كلمة مجتمع كلمة لاتينية الأصل، وتعد الثقافة المشتركة إحدى السمات الرئيسية المميزة للمجتمع، ووفقاً لعالم الاجتماع ريتشارد جنكينز Richard Jenkins ، فإنّ هناك عدداً من القضايا التي يعالجها مصطلح المجتمع والتي تواجه الناس، وهي كيفية تفكير الناس وطرق تبادل المعلومات والظروف التي تتحكم في سلوكهم. (Richard Jenkins , 2002)

كما أن هناك الكثير من المفاهيم العلمية التي تناولت مصطلح المجتمع من بينها: "المجتمع يتكون من النظم الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية التي نعيش فيها حياة مركزة ومكثفة، مع العلم أن هذه النظم والعلاقات تتسم بأنها ملموسة ومحسوسة ومجردة في نفس الوقت فمثلا النظام الملكي قائم في صورة الوظائف التي يؤديها ومع ذلك فهو ليس بالضرورة سمة دائمة في المجتمع لأنه يمكن إلغاؤه".

يؤكد التعريف السابق على المقومات الأساسية لبناء أي مجتمع والمتمثلة في الشعور بالوحدة الواحدة لتعيش جماعاته في وسط نظام يسمح بالتعبير عن الآراء من جهة وتلبية الاحتياجات من جهة أخرى لتسود علاقات اجتماعية قد تدعو إلى التكافل أو الصراع. كذلك "المجتمع هو اتصال شخصين أو أكثر يعيشون في نفس الإقليم يجمعهم هدف مشترك ونفس الاحتياجات ويتقاسمون نفس الموارد والإمكانات".

(Vincen Dousse et al ,2008,p3)

ويبقى المجتمع الجزائري هو بناء اجتماعي مميزا بثقافته وعاداته الاجتماعية التي تنعكس على سلوكيات أفرادهم ووعيهم بما يجسد أنماط مختلفة من التفاعل والعمليات الاجتماعية لتظهر شبكة من العلاقات والممارسات في مجالات مختلفة.

2-الآثار: من بين التعاريف التي تناولت مفهوم الأثر ما ورد في معجم المعاني الجامع في ما معناه "كل ما أنشأه الإنسان أو أنتجه أو اكتشفه أو عثر عليه أو عدّله أو رمّمه مما له علاقة بالتراث الإنساني ويرجع عهده إلى حقبة يحددها قانون كل دولة قانونية". (معجم المعاني الجامع، تاريخ التصفح 26-10-2020، على موقع: <https://www.almaany.com/ar/dict/ar>).

وفي تعريف آخر قال الخليل: "الأثر: بقية ما يرى من كل شيء، وما لا يرى بعد ما يبقى علقه، وأثر السيف ضربته. وأثروا الحديث: أن يأثره قوم عن قوم، أي: يحدث به في آثارهم، أي بعدهم". وقال الراغب: "أثرت العلم: رويته، أثره أثرا وأثارة وأثرة، وأصله تتبعت أثره".

(احسان الأمين. التفسير بالمأثور وتطويره عند الشيعة. التصفح بتاريخ 26-10-2020. ص20. على موقع: <https://almerja.net/reading.php?i=2&ida=58&id=1&idm=40652>)

والأثر هو التداعيات الحية لقرار أو فعل أو حدث أو خطاب على شخص ما أو على شيء ما كدراسة التأثير والتأثير الحملة الإعلانية.

(Toupictionnaire" : le dictionnaire de politique sur le site : <http://www.toupie.org/Dictionnaire/Impact.htm>)

إن معظم التعاريف السابقة تناولت معنى المصطلح في دلالاته اللغوية ليشير كمعنى إلى النتيجة إلى التداعيات، والأثر هو مفرد لآثار وتعني في مفهومها مخلفات شيء قد يكون تصرف أو سلوك أو رواية ليدل على مرحلة ما بعد الحدث.

3- الآثار السوسولوجية: وكاستنتاج نجد أن الآثار السوسولوجية هي مخلفات الظواهر الاجتماعية بمختلف تأثيراتها على الأفراد في سلوكياتهم ووعيهم، وعلى المجتمع في استقراره وتوازنه أو اختلاله وتفككه لتمييز من خلالها أبعاد الظواهر الإيجابية أو الظواهر السلبية وتداعياتها على حياة الفرد وبناء المجتمع برمته.

4- جائحة كورونا: اضطرت الحياة البشرية إلى التغير المفروض والذي أضحى يهدد حياة الأفراد والمجتمعات لانتشار فيروس لا تراه العين المجرد ولم يشخص له دواء ليصبح المصاب به فاقدا للحياة، فبعد أوبئة عديدة ومتفاوتة في الزمن والخطورة ظهرت جائحة كورونا التي عرفت منظمة الصحة العالمية على أن: "فيروسات كورونا تتسبب لدى البشر في حالات عدوى للجهاز التنفسي، حدة العدوى تبدأ من نزلات البرد إلى أمراض أشد مثل متلازمة سارس، ويمكن انتقال الفيروس في جميع المناطق ذات الطقس الحار والرطب، حيث أن هناك ارتباط جيني بين كوفيد-19 وفيروس سارس لكنهما مختلفان".

(تقرير منظمة الصحة العالمية. تاريخ التصفح 26-10-2020. على موقع:

<https://www.aljazeera.net/videos/2020/04/17/>.)

وختاما يبدو أن الفيروس المسبب لكوفيد19 ينتشر بسهولة بين الناس، وسيستمر العلماء باكتشاف المزيد عن كيفية انتشاره مع مرور الوقت. أظهرت البيانات أنه ينتشر من خلال:

- الإحتكاك الشخصي (ضمن 6 أقدام، أو 2 متر) وعن طريق الرذاذ التنفسي المنطلق عندما يسعل المصاب بالفيروس أو يعطس أو يتحدث.

-الانتقال بالهواء عند التعرض للقطرات الصغيرة التي تبقى عالقة في الهواء لعدة دقائق أو ساعات، وملامسة الأسطح أو الأشياء التي ينتشر بها الفيروس وحك الفم والأنف أو العين... وغيرها .

ولحد الآن تم فقط التوصل إلى لقاحات مضمونة بنسب كبيرة تصل إلى 90 بالمئة. وتبقى الوقاية من كوفيد19 هي الحل الأمثل، إلا أنه يمكن اتخاذ بعض الخطوات لتقليل خطر الإصابة به وهي:

✓ غسل اليدين كثيرًا بالماء والصابون لمدة 20 ثانية على الأقل، أو استخدام مطهرًا يدويًا يحتوي على الكحول بنسبة 60% على الأقل.

✓ ارتد كمادة معقمة في الأماكن العامة.

✓ تغطية الفم والأنف بالمرفق عند السعال أو العطس.

✓ تجنب لمس العينين والأنف والفم.

✓ عدم مشاركة لوازم المعيشة مع الآخرين إذا كنت مريضًا.

✓ تنظيف وتعقيم الأسطح التي تلمس بكثرة كالمكاتب والطاولات.

✓ في حالة الإصابة بالفيروس لابد من التزام الحجر المنزلي المطلوب لنفاذ انتقال العدوى للآخرين.

ثانيا: الجانب الميداني

1- **المنهج:** تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

2- **سير الدراسة مع المجموعة البؤرية:** تم استخدام العديد من أدوات جمع وتحليل المعلومات أهمها تحليل المحتوى والمجموعات البؤرية. وبما أن الملامح الإجرائية للمجموعة البؤرية Focus Group تتمثل فضلا عن اعتبارها طريقة من طرق البحث العلمي ذات طبيعة كيفية، في كونها تهدف إلى جمع بيانات كيفية عن موضوع محدد عن طريق الكشف عن التصورات، والاتفاقات المشتركة بين الأعضاء المشاركين. ولتحقيق هذه الطريقة قمنا بإتباع الخطوات التالية الموضحة باختصار في المخطط التفسيري لسير المجموعة البؤرية كما يلي:

✓ التعريف بالمشاركين ومسير المجموعة البؤرية Identification des participants et de

l'animateur

✓ إعداد شبكة أو دليل المقابلة Développement d' une grille d' entretien

✓ سير المجموعة البؤرية Déroulement de focus group

✓ تحليل وعرض النتائج Analyse et compte rendu des résultats

(عبيدي سناء، 2015، ص 622)

2-1- التعريف بالمشاركين: Identification des participants

الجدول 1. خصائص المشاركين في المجموعات البؤرية (المصدر: من المقابلات البحثية 2020)

المجموعة البؤرية 01		المجموعة البؤرية 02		المجموعة البؤرية 03	
12 حالة		10 حالات		12 حالة	
04 ذكور	08 إناث	06 ذكور	04 إناث	05 ذكور	07 إناث

2-2- إعداد شبكة أو دليل المقابلة Développement d' une grille d' entretien

وكان بروتوكول المقابلة الخاص بالمجموعات البؤرية الثلاث كما يلي:

- 1- ماهي الظواهر الاجتماعية السلبية التي ظهرت في المجتمع جراء انتشار فيروس كورونا؟
- 2- ماهي الظواهر الاجتماعية الإيجابية التي ظهرت في المجتمع جراء انتشار فيروس كورونا؟
- 3- تحدث عن ممارساتك الدينية في ظل جائحة كورونا؟

3- العرض والتحليل Analyse et compte rendu des résultats**3-1- المجموعة البؤرية الأولى: حيث التكرار = 70**

الجدول 2. تحليل مضمون المقابلات مع المجموعة البؤرية الأولى

(المصدر: إعداد الباحثين، 2020)

المجموعة البؤرية الأولى				الأسئلة
الأبعاد	الفئات	تكرار	% للبعد	
التباعد الاجتماعي	التباعد اثر سلبا على هيكل العلاقات الاسرية وغير الاسرية.	01	54.28	ماهي الظواهر الاجتماعية السلبية التي ظهرت في المجتمع
	فرض نوع من الروتين والنمطية على هذه العلاقات.	01		
	خلق التباعد الاجتماعي القلق والتوتر والانفعال مما ادى الى اصابة البعض بأمراض نفسية كالإكتئاب.	01		
	هشاشة صلة الرحم بين الافراد خاصة ونحن في رمضان.	01		

جاء انتشار فيروس كورونا؟	الحجر المنزلي	01	الشعور بالملل والكسل خاصة لدى العمال الذين اجبرتهم الظروف على المكوث في البيت وعدم القدرة على ادائه عن بعد.
		01	الإحساس بفقد الحرية في أداء أمور الحياة.
		01	الشعور بالكآبة والملل جراء الحجر .
	العزلة الاجتماعية	01	العزلة الاجتماعية.
		01	الانعزال على الآخرين.
		02	هشاشة في العلاقات الاجتماعية.
		01	فقدان الثقة في الأشخاص.
	اللاعقلانية في الاستهلاك	02	ظهور الجشع في بداية الجائحة.
		02	التهافت على اقتناء السلع بلا عقلانية.
		01	اللاعقلانية في الاستهلاك
		01	عدم اتباع أساليب استهلاك عقلانية.
		02	الاكتناظ على السلع والمواد الغذائية.
	اللامبالاة	03	ظهور اللامبالاة من العديد من المواطنين.
		02	عدم احترام إجراءات الحجر الصحي.
		01	عدم اكتراث الكثير من المواطنين بالإجراءات اللازمة للحجر الصحي.
		02	عدم احترام اجراءات الوقاية ومختلف التعليمات.
	ادمان الاطفال على الألعاب الإلكترونية	02	ادمان الأطفال على الكمبيوتر والهاتف الذكي.
		01	اعتبارها المتنفس الوحيد لهم للتقليل من حالات القلق.
		01	الخوف من إدمان الألعاب الالكترونية.
		03	البطالة والمعاناة.

	03	توقف مداخل بعض العائلات بسبب إغلاق المحلات وأماكن عملهم.	تفشي البطالة	
%	تكرار الفئة	الفئات	الأبعاد	ماهي الظواهر الاجتماعية
31.42	03	ظهور التكافل الاجتماعي.	التكافل	ية
	02	المساندة للعائلات المعوزة.	الاجتماع	الاجتماعية
	01	الحرص على مساندة الآخرين المحتاجين والمعوزين.	ي	التي ظهرت
	02	الحفاظ على سلامة الأشخاص من العدوى والمرض.	الحرص على	في المجتمع
	02	حرص المواطنين على سلامة الافراد والقيام بالتعقيم والتنظيف .	سلامة الاشخاص	جاء انتشار فيروس
	02	كثرة الأنشطة الخيرية للفقراء والمعوزين وذوي الدخل المحدود.	الأنشطة الخيرية	كورونا؟
	02	بروز دور الجمعيات وأعمالها الخيرية.		
	02	نشاط الشباب الخيرية وتوزيع التبرعات.		
	02	الابتكار وتقجير الطاقات الشبانية.	الابداع والابتكار	
	01	اهتمام الأشخاص بمواهبهم جراء المكوث بالبيت.		
	01	ظهور ابداعات للشباب في مختلف المجالات.		
	01	ظهور بعض الجرائم المنظمة وظهور الدولة لمحاربتها.	محاربة الجريمة المنظمة	
	01	رغم ازدياد نشاط اللصوص والمجرمين إلا ان الدولة أبرزت سلطتها وتعمل على حماية المواطن.		

تحدث عن ممارساتك الدينية	الأبعاد	الفئات	تكرار الفئة	%
في ظل جائحة كورونا؟	استمرارية الممارسات الدينية	في الحقيقة الحجر الصحي وغلق المساجد أثر على الممارسات الدينية.	03	14.28
	رغم الحجر الصحي	إلا أن ذلك لم يمنع من ممارستها بالبيت مع العائلة.	01	
		هناك استمرارية رغم غلق المساجد في ممارسة العبادات في المنزل خاصة في شهر رمضان.	03	
		نمارس عبادتنا مع الأولاد وافراد العائلة رغم الحجر.	03	
مج=70				99.98

3-2- المجموعة البؤرية الثانية: حيث ت=45

الجدول 3. تحليل مضمون المقابلات مع المجموعة البؤرية الثانية

(المصدر: إعداد الباحثين، 2020)

الأسئلة	المجموعة البؤرية الثانية	الأبعاد	الفئات	تكرار الفئة	% للبعد
ماهي الظواهر الاجتماعية السلبية التي ظهرت في المجتمع جراء انتشار فيروس كورونا؟	التباعد الاجتماعي		هجران صلة الرحم.	02	48.88
			تقصير في زيارة المرضى من الاسرة والاقارب.	01	
			التأثير على العلاقات بين الأشخاص ذوي القربى.	01	
			عرقلة في تصريف شؤون الحياة.	02	

	01	صعوبات في العيش والقيام بأمر ضرورية.	صعوبة في العيش	
	01	صعوبات في استمرار الحياة الطبيعية والقيام بشؤون ضرورية.		
	02	تحقير العائلات المصابة بالفيروس.	الإساءة للعائلات	
	01	الإساءة المعنوية للمصابين.	المصابة	
	01	الإساءة النفسية وإهانة اللفظية لأفراد الاسرة التي أصيبت بعدوى الفيروس.	بالفيروس	
	02	الهروب المقصود والتجريح بالكلام للأفراد المصابين بفيروس كورونا.		
	02	عدم احترام القانون وإجراءات الحجر.	تجاوز القوانين	
	03	ظهور تجاوزات غير قانونية للكثير من المواطنين.		
	01	والأنانية والجشع.	غلاء	
	01	استغلال بعض التجار الوضع لزيادة الأسعار ومضاربتها في بداية الامر.	الأسعار	
	01	رفع أسعار السلع وطمع التجار واستغلالهم هذه الجائحة.		
	تكرار الفئة	الفئات	الأبعاد	ماهي الظواهر الاجتماعية
40	01	اهتمام الآباء والأمهات بأطفالهم أكثر.		

	01	تعرف الأب بصورة قريبة على اطفاله.	اهتمام الوالدين بالأبناء	الاجابية التي ظهرت في المجتمع جراء انتشار فيروس كورونا؟
	02	قرب بين الأبناء والوالدين واكتشاف شخصية الأطفال.		
	02	اهتمام أصحاب المواهب بمواهبهم نظراً لتفرّغهم.	اهتمام أصحاب المواهب بمواهبهم	
	02	ظهور الطاقات الإبداعية لدى البعض جراء التفرغ لها في المنزل.		
	01	واهتمام بعض الأفراد بإنجاز أعمال متأخرة خصوصاً الباحثين.	إنجاز أعمال متأخرة	
	01	انجاز أعمال متأخرة بالنسبة للطلبة في مذكراتهم.		
	03	ظهور هبة تكافل اجتماعية لإعانة العائلات المتضررة ماديا.	التكافل الاجتماعي	
	02	مساعدة العائلات المتضررة من الحجر.		
	03	التكافل الاجتماعي لدى الجزائريين.		
	تكرار الفئة %	الفئات	الأبعاد	تحدث عن ممارساتك الدينية في ظل جائحة كورونا؟
11.11	02	غلق أماكن رفع الدعاء.	تضرر الممارسة الدينية	
	01	اجتهاد في العبادة في المنزل وهي غير كافية لعدم الجماعة.		
	01	فقدان صبغة روحية لعلق المساجد في رمضان.		
99.99				مج=45

3-3- المجموعة البؤرية الثالثة: حيث ت=90.

الجدول 4. تحليل مضمون المقابلات مع المجموعة البؤرية الثالثة
(المصدر: إعداد الباحثين، 2020)

المجموعة البؤرية الثالثة				الأسئلة
الأبعاد	الفئات	تكرار الفئة	% للبعد	ماهي الظواهر الاجتماعية السلبية التي ظهرت في المجتمع جراء انتشار فيروس كورونا؟
الاكتظاظ وسرعة العدوى	عدم احترام إجراءات الحجر .	04	52.22	
	اكتظاظ في العديد من الأماكن وعدم المبالاة بالحجر .	03		
	تسريع العدوى بالتجمعات لأغراض عديدة لاقتناء السلع أو التفرغ عن النفس .	03		
انتشار الخوف والقلق	بث الفيروس الرعب بين الجميع .	04		
	انتشار الخوف لدى كل فئات المجتمع .	02		
	الخوف والقلق من اهم الظواهر السلبية التي افرزتها الجائحة .	02		
عدم الامن المالي	الخوف من انقطاع الراتب الشهري والدخل .	02		
	الخوف من نقص الموارد المالية للأسرة .	03		
غياب المساندة لعائلات المتوفين من فيروس كورونا	غياب المساندة الحقيقية لعائلات المتوفين من فيروس كورونا .	02		
	عدم وجود مواساة للعائلات المصابة بالفيروس .	02		
	ظهور نوع من الإساءة المعنوية للعائلات المصابة بالعدوى .	01		
ظهور بعض الخلافات العائلية	حدوث بعض الخلافات العائلية نتيجة مكوث الجميع في البيت .	02		
	وجود اوقات كثيرة للفراغ تساعد في ازدياد شحنات التوتر بين افراد العائلة الواحدة .	01		
	الانجراف وراء الشائعات والاكاذيب في مواقع التواصل الاجتماعي .	02		

	01	نظرية المؤامرة التي تبثها مواقع التواصل الاجتماعي.	تجاوزات في مواقع التواصل الاجتماعي	
	03	كثرة الشائعات والتخويفات في بداية الجائحة مما زاد من الرعب بين المواطنين.		
	05	الاستهلاك اللاعقلاني عند المواطن.	ظهور نوع من الاستهلاك غير الممنهج	
	03	تكديس السلع في المنازل مما أدى الى أزمة ونقص في المواد الاستهلاكية الضرورية رغم وفرتها.		
	02	استهلاك مفرط مما أدى الى خلق أزمة وانتشار العدوى جراء الاكتظاظ.		
	تكرار %	الفئات	الأبعاد	ماهي الظواهر الاجتماعية الايجابية التي ظهرت في المجتمع جراء انتشار فيروس كورونا؟
36.66	01	اجتماع العائلة في بيت واحد وعودة الاتصال الشخصي بين افرادها.	توطيد العلاقات الأسرية	
	01	اجتماع الاسرة في بيت واحد وتقاسمهم الحياة الاجتماعية.		
	01	تبادل الادوار في اداء المهام المنزلية بين افراد الاسرة.		
	01	الاتصال المستمر بين افرادها والتلاحم الاسري.		
	01	التعرف على اهتمامات وانشغالات افراد الاسرة الواحدة.		
	01	توطيد العلاقات الاسرية من خلال تكريس بعض الاعمال التشاركية وممارسة أنشطة جماعية.		
	01	اعادة ترتيب الاولويات ومحاولة تطوير الذات.	محاولة تطوير الذات	
	03	استثمار بعض المهارات والمواهب التي يحوزها الفرد.		

	02	ظهور الموهبة والابداع لدى العديد من الطلبة.	إعادة الاعتبار للعديد من القطاع (الصحة خاصة)	
	01	التفرغ للمهارات والمواهب الذاتية.		
	03	تغير النظرة لبعض المهن الجليلة التي ظلت تحت الظل كالصحة وإعادة النظر في رواتبها.		
	02	إعادة الاعتبار للقطاع الصحي.		
	02	ادراك أهمية البحث العلمي والصحي في المجتمع.		
	03	ظهور الهبات التضامنية بين الجزائريين.	التكافل الاجتماعي	
		02		مساندة الأسر المتضررة.
		02		التكافل والتآزر لدى كل المواطنين خاصة في بؤر الوباء.
		01	نمو الوعي الصحي لدى المواطن.	الوعي الصحي والاهتمام بالنظافة
	03		الاهتمام أكثر بالنظافة.	
	02		انتشار الثقافة الطبية والتعرف على العديد من المعدات الطبية وكيفية استعمالها.	
	تكرار %	الفئات	الأبعاد	تحدث عن ممارساتك الدينية في ظل جائحة كورونا؟
11.11	02	العودة الى الله من خلال ممارسة بعض الشعائر الدينية كقيام الليل والدعاء في جوف الليل.	زيادة في الممارسات الدينية خاصة مع شهر رمضان	
	03	الصيام والصدقة من اجل ان يرفع عنا الله البلاء.		
	02	الدوام على الصلاة والإكثار منها والدعاء لله لرفع البلاء.		
	03	زيادة العبادات لرفع الجائحة خاصة الدعاء والصدقات.		
99.99				مج=90

النتائج

إن أهم النتائج التي أفرزتها الدراسة الميدانية هي:

1-الظواهر الاجتماعية السلبية التي ظهرت في المجتمع جراء انتشار فيروس كورونا، ومنها:

- ✓ انتشار الخوف والقلق بين مختلف شرائح المجتمع.
- ✓ التباعد الاجتماعي و العزلة الاجتماعية.
- ✓ ظهور نوع من الاستهلاك غير الممنهج و اللاعقلانية في الاستهلاك.
- ✓ الإساءة للعائلات المصابة بالفيروس معنويا ولفظيا وغياب المساندة لعائلات المتوفين من فيروس كورونا في بعض المناطق.
- ✓ ادمان الاطفال على الالعاب الإلكترونية.
- ✓ بعض التجاوزات والتخويفات في مواقع التواصل الاجتماعي.
- ✓ عدم الامن المالي (الخوف من انقطاع الراتب الشهري، و...الخ).
- ✓ ظهور بعض الخلافات العائلية.
- ✓ تفشي البطالة ومعاناة العديد من الاسر عديمة الدخل وذات الدخل المحدود.
- ✓ اللامبالاة وعدم احترام إجراءات الحجر الصحي.
- ✓ عد احترام القوانين واستغلال الجائحة لرفع الأسعار.
- ✓ الاكتظاظ وسرعة العدوى ونقص وعي العديد من المواطنين.

2-الظواهر الاجتماعية الإيجابية التي ظهرت جراء انتشار فيروس كورونا، ومنها:

- ✓ التكافل الاجتماعي والأنشطة الخيرية.
- ✓ توطيد العلاقات الأسرية واهتمام الوالدين بالأبناء وعودة الاتصال الشخصي بين افراد الاسرة.
- ✓ الابداع والابتكار ومحاولة تطوير الذات عند الفرد واهتمام أصحاب المواهب بمواهبهم.
- ✓ إعادة الاعتبار للعديد من القطاعات (قطاع الصحة خاصة).
- ✓ الوعي الصحي والاهتمام بالنظافة وسريان الثقافة الصحية بين المواطنين.
- ✓ الحرص على سلامة الأشخاص وبذل جهود مكثفة وتطوعية لتحقيق ذلك.
- ✓ محاربة الجريمة خاصة المنظمة وظهور الدولة الجزائرية.

3- واقع الممارسات الدينية للفرد الجزائري في ظل جائحة كورونا:

البعض يؤكد على زيادة في الممارسات الدينية خاصة مع شهر رمضان من خلال العودة الى الله و ممارسة بعض الشعائر الدينية كقيام الليل والدعاء في جوف الليل والصيام والصدقة من اجل ان يرفع عنا الله البلاء. والبعض الآخر يؤكد على تضرر الممارسة الدينية جراء غلق أماكن رفع الدعاء ومع ذلك هناك اجتهاد في العبادة

في المنزل وهي غير كافية لعدم الجماعة. وعموما نلمس استمرارية الممارسات الدينية في المنازل ومع افراد الاسرة خاصة في شهر رمضان.

وفي الأخير يمكن القول أنه فعلا كان لجائحة كورونا العديد من الآثار السوسيو نفسية على المجتمع الجزائري وبشكل كبير من خلال وجود العديد من الظواهر الاجتماعية التي ظهرت حيث وجدنا من خلال النتائج ظواهر اجتماعية سلبية وأخرى إيجابية كما نلمس تأثير كبير لجائحة كورونا على الممارسات الدينية للفرد في المجتمع الجزائري.

خاتمة

بمعايشة جائحة كورونا ظهرت العديد من الظواهر الاجتماعية الإيجابية كالتكافل والتضامن وتقديم يد المساعدة، الوعي الصحي وتفجير المواهب الشخصية...، ومنها السلبية أيضا كالتباعد والانعزال الاجتماعي، انتشار الخوف والقلق، اللاعقلانية في الاستهلاك خاصة مع بداية ظهور الفيروس، تغير نمط الحياة وزيادة حدة الإدمان الالكتروني وغيرها من الظواهر والتي أثرت على سيرورة الحياة العادية للفرد في المجتمع الجزائري، ولقد تمخضت هذه الدراسة الميدانية إلى العديد من النتائج التي ذكرناها سابقا ومن خلالها نقترح:

- من المهم الاطلاع على أحدث أخبار الجائحة من مصادر موثوقة والابتعاد عن الشائعات مع وضع حد أقصى لمعرفة الأخبار عن تطور الفيروس، مثلا ربع ساعة (15 دقيقة) في اليوم. مع محاولة استغلال المكوث في المنزل بتعلم هوايات جديدة حتى انتهاء هذه الفترة، أو أداء الأعمال المؤجلة.
- ضرورة نشر الثقافة الصحية بين المواطنين.
- تجنب الإساءة بمختلف أشكالها خاصة تجاه المصابين أو المشتبه بإصابتهم وتقديم الدعم المعنوي لهم.
- تعزيز سبل التكافل الاجتماعي بين المواطنين وتدعيم عمل الهلال الأحمر والجمعيات وكل الفاعلين من المواطنين في الأعمال الخيرية لمساعدة الأسر المتضررة لتجاوز الجائحة.
- الالتفات للطاقات الشبابية وتدعيمها وتشجيعها على الابتكار.
- الاستهلاك العقلاني والعمل على توعية المواطن في هذا الجانب.
- العمل على طمأنة المواطنين وعدم انقطاع رواتبهم والعمل على تدعيم المتضررين.
- التقرب الى الله والدعاء والصدقة لرفع الضر والبلاء.

المراجع

- عبيدي سناء.(2015).العوامل التي تجعل الطفل في خطر. مذكرة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس العيادي -الصدمي. جامعة قسنطينة 2. الجزائر.
- London: Palgrave MacMillan..(2002). Foundations of Sociology .Richard Jenkins-
Bernard Apothélozt .(2008).Maitriser linformation ، Alfred Stettler،-Vincen Dousse
comptable volume 2 . presses polytechniques .4edition :lausanne.
- Toupictionnaire" : le dictionnaire de politique sur le site :
<http://www.toupie.org/Dictionnaire/Impact.htm>.
- معجم المعاني الجامع. تاريخ التصفح 2020-10-26. على موقع:
<https://www.almaany.com/ar/dict/ar>
- احسان الأمين. التفسير بالمأثور وتطويره عند الشيعة. التصفح بتاريخ 2020-10-26. ص 20 على موقع:
<https://almerja.net/reading.php?i=2&ida=58&id=1&idm=40652>
- تقرير منظمة الصحة العالمية. تاريخ التصفح 2020-10-26. على موقع:
<https://www.aljazeera.net/videos/2020/04/17/>